مقياس معين. ويحدد العلماء أن أوسع مدى للفروق الفردية يظهر في سمات الشخصية، وأن أقل مدى يظهر في الفروق الجسمية، وأن مدى الفروق يعتدل فيما يتعلق بالنواحي العقلية والمعرفية، وسير نموها. وكما في الشكل الذي يبين رسم افتراضي للتوزيع في خاصية ما.

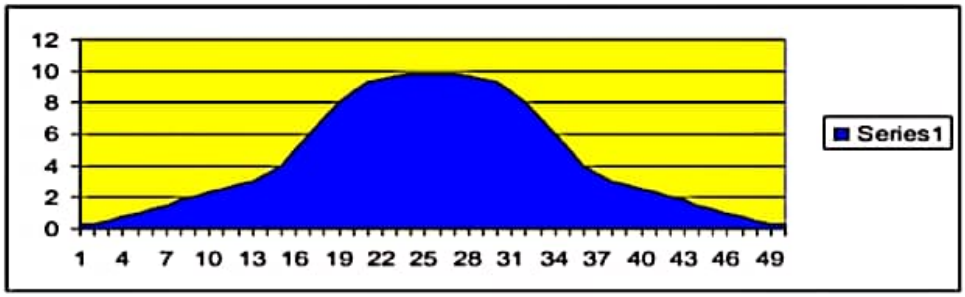

3-	2-	1-	M	1+	2+	3+
2,12%	3,59%	34,13%	34,13%		13,59%	2,12%

يمثل الشكل في أعلاه المنحنى الاعتدالي الطبيعي (Normal Curve)، أو الجرسي للفروق الفردية بين البشر في خاصية ما من الخواص. ونلاحظ أن التوزيع يتباين ويتدرج بين العلامتين الموجبة والسالبة، ويبين أن فئة الأغلبية تقع في الوسط، بينما تقع الفئات القليلة في الطرفين الموجب والسالب، أي فئات الأقلية التي تظهر درجاتهم انحرافاً عن المستوى الطبيعي. وهناك فئات قليلة جداً لا تأخذ إلا نسبة ضئيلة جداً، لذلك فهي نادرة، وغير ظاهرة بوضوح. وقد نحصل على منحنى ملتوٍ (Skewed) يبتعد كثيراً عن التوزيع الاعتدالي. ومثل هذا التوزيع لا يكون متماثل الطرفين، وقد تكون له أكثر من قمة. ويرجع ذلك لأسباب عدة، منها إختيار أفراد عينة البحث، فإذا كانت العينة غير متجانسة مأخوذة من مستويات مختلفة مثلاً، فهي لا تمثل المجتمع الأصلي، كأن تكون مأخوذة من فئات عمرية مختلفة بهدف قياس ذكائهم، أو سمة من سماتهم الشخصية بمقياس واحد، وهذا لا يجوز، فلكل عمر، أو فئة خصائص مختلفة، مما يتطلب إستخدام أداة قياس مناسبة لكل فئة، أو عمر على حدة. كذلك أداة القياس، أو الاختبار، فعندما

يفتقر المقياس للموضوعية، سيؤثر في شكل التوزيع، كما في الاختبار التحصيلي عندما يفتقر للموازنة بين الأسئلة في صعوبتها وسهولتها. وكذلك بعض الظروف العارضة غير المستقرة، أو غير الطبيعية، خاصة إذا أدت مثل هذه الظروف إلى الإخلال بالتوازن في تفاعل العوامل المختلفة المتعددة التي تؤثر في السمة المقيسة، فقد تؤدي ظروف مرضية معينة في مجتمع سكاني معين إلى زيادة نسبة ضعاف العقول، أو المرضى نفسياً، فيصبح المجتمع على غير المعتاد، وبذلك يكون التوزيع ملتوياً، وكما في الشكل الافتراضي أدناه.

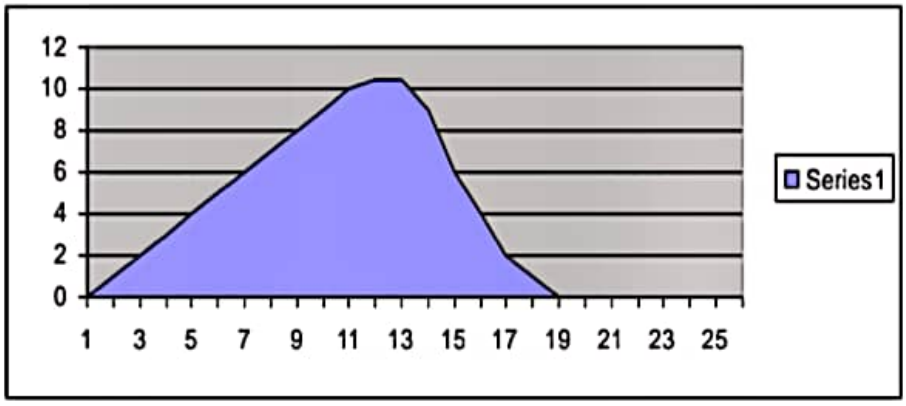

يبين لنا الشكل في أعلاه أن التوزيع غير طبيعي مائل إلى جهة معينة أكثر من الأخرى. ويتأثر مدى الفروق الفردية بعدة عوامل أهمها:

أ- العمر الزمني: تزداد الخبرات وتتراكم مع النمو، لذلك تزداد الفروق الفردية بين الناس مع زيادة أعمارهم. فالفرد الطبيعي خلال مراحل حياته يكتسب الكثير من المعلومات والخبرات، فتتغير لديه الكثير من المفاهيم، والأفكار، وكذلك السلوك، مما يجعله أكثر وعياً وإدراكاً، لذلك يختلف الفرد نفسه في عمر الطفولة عنه في الرشد وفي الشيخوخة، ويختلف عن غيره في كل مرحلة من المراحل، وهكذا.